

معركتا سيدي مهني ومنيت 1960 بين البحث الاكاديمي والتناول الهاوي
Two battles, Sidi Mhanni and Menit, 1960, between academic
research and amateur engagement

** ط.د. محمد بن بحان - جامعة تامنغست¹

. Mohammed ben Bahan - Tamanghasset University¹

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست

جامعة تامنغست الجزائر Tamanghasset University, Algeria

bebahane.mohammed@univ-tam.dz

تاريخ النشر: 2023/10/15	تاريخ القبول: 2023/09/24	تاريخ الإرسال: 2023/08/16
-------------------------	--------------------------	---------------------------

مُلْحَصُ البَحْثِ

يتناول المقال معارك ثورة التحرير الوطني بالجنوب الجزائري معركتي سيدي مهني 10 سبتمبر 1960 ومنيت 10 أكتوبر 1960 هو ينطلق من اهمية التاريخ المحلي ضمن التاريخ الوطني بين الدراسات الاكاديمية وتناول الهواة و تعريف الأجيال به لترسيخ الذاكرة الوطنية ، ويهدف المقال الى التعريف بدور المنطقة في التاريخ الوطني من خلال هذه المعارك و مختلف الاحداث الوطنية والمحلية وإعطائها بعدها الوطني.[†]

الكلمات المفتاحية : معركة سيدي مهني ، معركة منيت ، الدراسات الاكاديمية ، تناول الهاوي ،

Abstract :

The article deals with the battles of the National Liberation Revolution in southern Algeria, the battles of Sidi Mhenni, September 10, 1960, and Menit, October 10, 1960. It is based on the importance of local history within national history, between academic studies and amateur studies, and introducing generations to it to consolidate national memory. The article aims to introduce the region's role in national history through this article.

بريد المرسل: bebahane.mohammed@univ-tam.dz

Battles and various national and local events and giving them a national dimension.

key words:

The Battle of Sidi Mheni, the Battle of Menit, academic studies, and amateur studies



مقدمة :

ان دارس للتاريخ الجزائر ومنه تاريخ الثورة الجزائرية ولاسيما في الجنوب الجزائري يعترض سبيله جملة من الصعوبات منها شح المادة العلمية وان وجدت تدخل في اطار التناول الهاوي الذي قد يتناول موضوعا يدخل في اطار اهتماماته البحثية ، والتناول الهاوي هي تلك الكتابات التي تتناول كتابة التاريخ من طرف غير المختصين وتقدم معلومات ، في حين البحث الاكاديمي يلتزم بقواعد وضوابط تنظمه ويتناول المواضيع بالدراسة والتحليل والمناقشة .

ومن أسباب ودواعي اختيار هذا الموضوع ، تسليط الضوء على نشاط الثورة التحريرية بالجنوب الجزائري في تيديكلت والحقار واسهام سكان فيها ودعمها ماديا ومعنويا والمشاركة في معاركها وتعد معركة سيدي مهني ومنيت 1960 خير شاهد على ذلك . وفي هذا الاطار نعالج في هذه المداخلة معركة سيدي مهني ومنيت 1960 بين البحث الاكاديمي والتناول الهاوي .

وفق التساؤل التالي: ما أهمية كتابات الهاواة ومامدى استفادات البحث الاكاديمي منها؟

ونعتمد المنهج التاريخي للدراسة ومناقشة وتحليل هذا الموضوع.

01: معركة سيدي مهني ومنيت 1960 بين التناول الهاوي والبحث الاكاديمي

01-01: التناول الهاوي لمعركة سيدي مهني ومنيت 1960 .

تم تناول موضوع معركة سيدي مهني ومنيت 1960 في العديد من الكتابات التي قدمت معلومات عن هذه الاحداث من خلال شهادة المجاهد محمد الطاهر الزهاري في 30 مارس 1988

³ وكذا عدة مقابلات أجريت معه ومع من عايشوا الاحداث ومنها مقابلة السيد احمد بوعلال مع المجاهد محمد الطاهر الزهار في بالمنيعه والتي عنوانها ب معركتي سيدي مهني ووادي 100 بعين صالح⁴ ، وكذا مقابلة الاخوة بوصبيح المخطار ومحمود مع المجاهد محمد الطاهر الزهار والتي اعتمد عليها الأستاذ بوية عبد القادر في مداخلته بعنوان من معارك الثورة التحريرية بالولاية السادسة معركتي سيدي مهني ومنيت أنموذجا في 02 مارس 2017 بواد منيت⁵ ومقال للأستاذ بن بجان محمد بن عبد القادر معركة سيدي مهني بفقارة الزوي⁶ تضمنت معلومات عن هذه المعركة من خلال شهادة محمد الطاهر الزهار ومقابلة مع المجاهد بوشيخي الحاج الشيخ في 31 جانفي 2006⁷ حول سير هذه المعركة وسبب قدوم هؤلاء المجاهدين وكيف تم اكتشافهم من طرف قوات الاستعمار الفرنسي .

إضافة الى كتاب الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962 الهادي درواز الصادر عن دار هومة ط3 سنة 2009 تناول الولاية السادسة من الجانب الإداري والعسكري وعن الاستراتيجية العسكرية للثورة لكنه لم يتطرق لهتين العركتين .

كتاب الجانب العسكري للثورة التحريرية بناحية غرداية وموامة فصل الصحراء لعبد الحميد مسعود ولهة تناول معركة سيدي مهني 1960⁸

01-02 : الدراسات الاكاديمية التي تناولت الولاية السادسة :

دور الولاية السادسة 1956-1962⁹ مذكرة ماستر للطالبتين مروة معلالة وريمه بن يخلف اشراف ا د محمد شرقي جامعة 8 ماي 1945 قالمة الموسم 2019-2020 م والتي تناولت معارك الولاية السادسة لكنها لم تتطرق لمعركتي سيدي مهني ومنيت بالولاية السادسة .

مذكرة ماجستير الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954-1962 م اعداد الطالب برمائي محمد اشراف ا د بن نعمية عبد المجيد جامعة وهران الموسم 2009-2010 م تطرق فيها الى المعارك وتنظيم الجيش وكيفية جلب السلاح لدعم الثورة ووصول النشاط الثوري لهذه المنطقة لكنه لم يتطرق الى معركتي سيدي مهني ومنيت .

مذكرة ماستر العقيد شعباني ودوره التنظيمي والجهادي في الولاية السادسة 1956-1962 م من اعداد الطالبين سليمان خولة وريح الله بسمه اشرف الأستاذ شلابي 2019 والتي تطرقت لدور قائد الولاية السادسة ونشاطه العسكري والجهادي ، لكنها لم تتناول معركتي سيدي مهني ومنيت

مذكرة ماستر التنظيم الإداري والعسكري للولاية السادسة التاريخية من اعداد بشري إيمان مساعد اشرف الأستاذ بوبكر محمد السعيد تحدثت عن النشاط العسكري للولاية السادسة لكنها اقتصرت على مجموعة من المعارك منها معركة جبل ثامر 29 مارس 1959 والكرمة وجرايع 17-18 سبتمبر 1961 م في حين لم الإشارة الي المعركتين موضوع الدراسة .

ومن هنا فان المعركتين موضوع الدراسة لم يتم تناولهما في اطار الدراسات الاكاديمية التي تطرقنا اليها على الرغم من انها تناولت الولاية السادسة ، وتمت الإشارة الى معركة سيدي مهني في مذكرة ماستر تاريخ المقاومة الشعبية والثورة التحريرية في منطقة تيديكلت - وقائع واحداث -¹⁰ اعداد الطالبة لكحل فاطمة الزهراء ، اشرف الأستاذ رايح صانع ، في حين نجد انه تم تناولها في اطار التناول الهاوي ومن خلال الشهادة الحية محمد الطاهر الزهار وشاهدات من عايشوا الحدث ، بل وتطرق لها الاعلام الفرنسي من خلال جريدة لوموند 06 أكتوبر 1960 ولوفيغار وبتاريخ 4 أكتوبر 1960

02-معركتي سيدي مهني ومنيت 1960

01-02 أسباب المعركتين :

- السياسة الاستعمارية التي تهدف الى تطويق هذه المناطق من خلال فرض رخصة التنقل لمنع تحركات سكانها لدعم ومساندة الثورة

- العمل على تجديد وتنشيط خلايا النشاط الثوري التي انشائها محمد جغابة بالمنطقة لذلك سارت القسم 61 والقسم 62 نحو عين صالح وتمتراست وكذا لتفنيد الادعاءات الفرنسية بعد م شمولية الثورة لكل مناطق البلاد

02-02 احداث معركتي سيدي مهني ومنيت 1960

انطلق المجاهدين من شعبة متليلي، القسم 61 والتي تتجه نحو عين صالح تضم: - بغداد مصباح بن جلول مسؤول القسم. - زهار محمد بن الطاهر - أولاد حيمود بوحفص. - بن الاكل محمد والقسم 62 تتجه الى الهقار وتضم: - بوضييع أحمد بن الشيخ مسؤول القسم - بلكل محمد بن قويدر- سعيدات قادة بن قويدر- بن عبد الحاكم محمد مشاوري " بديدي ". وفي شهر سبتمبر 1960 سار الثوار من شعبة متليلي الى عين صالح والهقار عبر صحراء المنيعية إلى الشبابة وواد ميا وتيليجام والقطارة وصل المجاهدين إلى حاسي المنقار شرق فقارة الزوى¹¹

03-02. معركة سيدي مهني: بعد وصول فوج القسم 61 إلى فقارة الزوى والبحث عن المجاهد جلول بوخواصة، حيث ارشدهم سكان البلدة اليه ومنهم بن الدين محمد -سي القائد- وتم لقاء في مسكنه، ومناقشة ماجاؤا من اجله، تنشيط خلايا الثورة وعبر عن ذلك محمد الزهار بالنظام العسكري والمدني¹²، لكن نظرا لوضعه الصحي وكبر سنه اعتذر عن ذلك، وفي تلك الأثناء اكتشفت فرنسا أمرهم فجهزت حملة عسكرية اتجهت نحو فقارة الزوى وقرب ضريح الولي الصالح سيدي مهني وقعت معركة من معارك الثورة التحريرية المجيدة في 10 سبتمبر 1960، كان النصر فيها لصالح المجاهدين نتيجة الكمين المحكم الذي وضعه للقوات العدو فسقط قائد القوات الفرنسية ومترجمه نوارجان جورج شارل لويس وكانا برتبة "ملازم أول" وثلاث جنود فرنسين وثلاث من المجندين رفضوا أمر الثوار بالإبتعاد عن ساحة المعركة. كما غنم الثوار قطع سلاح ممثلة في 06 بنادق ورشاش ثقيل وبعض المسدسات والذخيرة كما أحرقوا السيارات الثلاث التي كانت مع القوات الفرنسية. ثم انسحبوا صوب القطارة

ولم تنتهي هذه المعركة فواصلت القوات الفرنسية سيرها وتتبع اثر المجاهدين وتحدد اللقاء في معركتي تيلجام يوم 18 سبتمبر 1960 حيث استخدم العدو كل انواع الاسلحة لكنه لم يتمكن من هزيمة المجاهدين وتحدد اللقاء في 19 سبتمبر 1960 في قليمين، وتحصن الثوار بمكان مرتفع يعرف اليوم بقارة¹³ حمو بن الطاهر (أحد أبطال المعركة)، استخدم فيها العدو الفرنسي الطائرات الحربية¹⁴ التي اسقط المجاهدين واحدة منها واستشهد مسؤول القسم بغداد مصباح اثناء المعركة وجرح زملائه الثلاثة والقي عليهم القبض ليستشهد اولاد حيمودة بوحفص نتيجة التعذيب.

و أسر الزهار محمد بن الطاهر ومحمد بلكل الى عين صالح ومنها إلى سجن المنيعية ثم إلى سجن الأغواط أين تجرعا مرارة الإستنطاق و صنوف التعذيب.

أقرت جريدة لوفيفارو الفرنسية في 04 أكتوبر 1960 ببسالة وضمود أبطال معركة سيدي مهني وقليمين وأرجعت هزيمتهم للعطش وظروف الطبيعة الوعرة للصحرى . وبعد القاء القبض على الثوار ونهاية المعارك تم اكتشاف امر القسمة 62 المتجه نحو تماراست فكثفت فرنسا تحركاتها ، فكانت معركة منيت .

04-02 - معركة منيت: في الوقت الذي كانت المعركة حامية وطيستها بين القوات الفرنسية وأبطال القسمة 61 علمت السلطة الإستعمارية بتحريك فوج من المجاهدين نحو مدينة تماراست ومخافة أن يصل هذا الفوج الى مركز التجارب النووية بتاوريرت بمنطقة اينكر سارعت إلى تحصين المنطقة (فرقة المهاري الصحراوية, فرقتان عسكريتان من ورقلة والأغواط وفرقة الليف الأجنبي) دعمت هذه الفرق بسلاح الجو وشددة الحراسة على نقاط الماء واتخذت كل التدابير لمحاصرة المجاهدين في مسلك واد منيت فنصبت الكمائن. وبعد مطاردة وتعقب إستمر لعشرة أيام لحقت القوات الفرنسية بفوج المجاهدين قرب حاسي منيت وإشتبكت معهم في يوم 10 أكتوبر 1960 إستمر الإقتال ساعات خسر فيه الثوار حماهم فانسحبوا سالمين الى الوديان والجبال واعتمدوا على أنفسهم ومساعدة البدو لهم فكانوا يقيمون في النهار ثم يتحركوا بين الشعاب الوعرة المسالك ليلاً وبعد أربعة أيام من الإنهاك والتعب والجوع والعطش تجدد الإتحام بين المجاهدين والقوات الفرنسية فاستشهد سعيدات قادة وإلقي القبض على محمد بن عبد الحاكم في حين تمكن القائد أحمد بوصبيح ورفيقه محمد بلكحل من الفرار المؤقت. إتجه كل منهما في طريق وبعد أيام من التخفي ومحاولة النجاة ألقى القبض عليهما واقتهما إلى مركز اينكر ثم سجن تماراست ومنه الى سجن ورقلة أين سلطت عليهما أشنع أصناف التعذيب من أجل إستنطاقهما بقي المجاهد محمد بلكحل في سجن ورقلة حتى الإستقلال في حين نقل المجاهد أحمد بوصبيح إلى معتقل حاسي لفحل، وإستمرت معاناته مع التعذيب والإستنطاق حتى استشهد داخل المعتقل¹⁵.

05-02 نتائج المعركتين .

ترتب عن هذه الاحداث عدة نتائج ومنها

تحقيق هدف الثورة وتبليغ رسالتها وتفعيل النشيط العمل الثوري في اقصى الجنوب .
زيادة عدد المشتركين المنتسبين للمكاتب الثورة، وقطع الطريق عن المشككين والمترددون في التنظيم الثوري.

تناول الصحافة الفرنسية لهذه الاحداث في جريدتي لوفيجارو ولوموند يؤكد مدى انعكاسها على الادارة الاستعمارية الفرنسية ويساهم في التعريف بها وتدويلها.

كشفت مدى وحشية الاستعمار الفرنسي الذي حشد جيوشه واستخدم مختلف الاسلحة بما فيها الطيران الحربي .

الخاتمة :

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع نخلص الى النتائج التالية

انعدام الدراسات الاكاديمية التي تناولت موضوع الدراسة وعلى غرارة مختلف المواضيع المتعلقة بالجنوب الجزائري مما يستدعي تكثيف الجهود لدراستها من طرف مراكز البحث ومن خلال الدراسات الاكاديمية الجادة.

التناول الهاوي للمواضيع التاريخية يقدم معلومات هامة حولها ويفتح باب النقاش لدراستها دراسة معمقة من طرف الباحثين .

ضرورة مراجعة كتابة التاريخ الوطني لدراسة مختلف الاحداث الوطنية والمحلية وإعطائها بعدها الوطني. ادراج هذه الاحداث وغيرها ضمن الكتاب المدرسي كونها تدخل في اطار توسع الثورة الجزائرية في مختلف مناطق الوطن ودلالة على شموليتها .

الملاحق :

01- شهادة الزهار محمد حول معركة سيدي مهني

تمهيد تصاريح من حرب التحرير الوطني
 0-----0

خرجت دورية من المجاهدين تسعة 60 يوم 20 جويلية 1960 مكنونة من أربعة مجاهدين :
 1- بغداد مصباح (مسؤول الدورية)
 2- الزهار محمد (نائبها)
 3- بن الاكل محمد (جنسيتي)

في اول جولة من جولة التحرير في الجزائر المجاهدين من طرف المنظمة العسكرية المسلحة في
 قاصدين بلاد عين صالح لتكثرون النظام العسكري والمدني . وفي مقررة الوصول علم
 العدو والفرنسي بذلك من طرف السلطة العسكرية مما سبب الي اقامت معركة طاحنة في
 سبدي مهني الواقع بين المنظمة وبين صالح بقيادة الزوي يوم 10 سبتمبر 1960 وكان
 على رأس الفرقة مصباح بغداد وانطلقت المعركة على الساعة العاشرة صباحا ودامت بين
 الضمين الى الثانية عشر فخلقت خسائر بشرية ومادية: قتل سبعة اشخاص من بينهم ضابط
 فرنسي وحرقت لهم ثلاثة سيارات : (واحدة كاتكات واشفتين سبعين سبتمبر رجح المجاهدين
 سالمين حياطين جميع الاسلحة المحترقة بعد الارادة والصرخ والايمان . ومن قوة الحرارة و
 البعد عن الماء اشتد بهم العطش فلجأوا الى ذبح جمل من قائلتهم ليشربوا ما به . وفي
 يوم 18 سبتمبر نفس السنة وبعد ايام من الظم ذهبوا الجبل الثاني لكن في الوقت نفسه
 سقط عليهم العدو وبشقي انواع اسلحته وفتح هناك رد الفعل من طرف المجاهد بن الطوكري
 ابتداء من منتصف النهار الى الساعة مساءا فكانت معركة ضارية حيث
 خسر العدو خسائر كبيرة بين قتلى وجرحى ما يزيد على الخمسين . اما المجاهد بن رجوعا سالمين
 وفي يوم 19 سبتمبر 1960 قامت معركة اخرى باليمن على الساعة العاشرة صباحا تقريبا فدخل
 العدو والطائرات الحربية فاطلقت النار على الجبل فاصرتهم وحقت بالمدد وخسائر مختلفة
 من بينها طائرة حربية تمطمت واستشهد من المجاهدين مسؤول الدورية مصباح بغداد على
 الساعة الثانية عشر صباحا وجرح الثلاثة الذين معه فالتى العدو والقهض عليهم بعد ساعات
 استشهد الجندي اولاد حمودة بوحض بعد ما اصاب نوع من التمذيب من العدو و اخذ الهاتين
 حمة الله على من مات في سبيل الحرية والاستقلال .

0 من الصريف اليه سيدي : السيد محمد بن الطاهر
 الاضياف
 محمد

تمت
 1077/9447
 2584/6124

الملحق 02 صورة قارة حمو بن الطاهر



الملحق 03 : صورة لحطام الطائرة الفرنسية



الهوامش

- ³ شهادة المجاهد محمد الطاهر الزهاري في 30 مارس 1988
- ⁴ مقابلة مع المجاهد الزهار محمد اجرها بوعلال احمد 10 أكتوبر 1999
- بوية عبد القادر مقال بعنوان من معارك الثورة التحريرية بالولاية السادسة معركتي سيدي مهني ومنيت
- ⁵ نموذجاً في 02 مارس 2017 بواد منيت ، غير منشور
- ⁶ محمد بن بحان معركة سيدي مهني بفقارة الزوي ، مقال غير منشور
- ⁷ مقابله مع الحاج الشيخ البخبوخي
- ⁸ عبد الحميد مسعود ولهة ، الجانب العسكري للثورة التحريرية بناحية غرداية وموامرة فصل الصحراء ، مروة معاللة وريمه بن يخلف ، دور الولاية السادسة 1956-1962، مذكرة ماستر ، اشرف اد
- ⁹ محمد شرقي ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، 2019-2020 م
- لكحل فاطمة الزهراء ، المقاومة الشعبية والثورة التحريرية في منطقة تيديكلت - وقائع واحداث -
- ¹⁰ مذكرة ماستر ، اشرف الأستاذ رابح صانع ، جامعة ورقلة .
- صفحة المجاهد صلاح الدين محمد من صفحة [المجاهد الروائي صلاح الدين محمد](#) تم الاطلاع عليها في
- ¹¹ 18 سبتمبر 2023
- ¹² شهادة محمد الزهار ، انظر الملحق رقم 01
- ¹³ صورة القارة انظر الملحق رقم 2
- ¹⁴ صورة لحطام الطائرة الفرنسية انظر الملحق رقم 03
- ¹⁵ عبد القادر بوية ، مقال سابق ص 6

المصادر والمراجع:

شهادات حية ومقابلات :

- 01- شهادة الزهار محمد بن الطاهر الموثقة يوم 30 مارس 1988 بالمنية
- 02 - مقابلة السيد احمد بوعلال في 10 أكتوبر 1999 م بالمنية معركتي سيدي مهني ووادي 100 بعين صالح
- 03- مقابلة الاخوة بوصبيح المخطار ومحمود مع المجاهد محمد الطاهر الزهار
- 04- الأستاذ بوية عبد القادر / مداخلته بعنوان من معارك الثورة التحريرية بالولاية السادسة معركتي سيدي مهني ومنيت اغوذجا في 02 مارس 2017 بواد منيت ، غير منشور .
- 05- بن بجان محمد بن عبد القادر، معركة سيدي مهني بفقارة الزوي ، مقال غير منشور
- 06- مقابلة مع المجاهد بوشیخي الحاج الشيخ البخوخي في 31 جانفي 2006 حول معركة سيدي مهني ، اجرها الأستاذ بن بجان محمد بفقارة الزوي.

الكتب :

- 01- الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962 ، دار هومة ، ط3 ، سنة 2009
- 02- عبد الحميد مسعود وهمة ، الجانب العسكري للثورة التحريرية بناحية غرداية وموامة فصل الصحراء

المذكرات والرسائل الجامعية :

- 01- مروة معلالة وريمة بن يخلف ، دور الولاية السادسة 1956-1962، مذكرة ماستر ، اشراف اد محمد شرقي ، جامعة 8 ماي 1945 قلمة ، 2019-2020 م

- 02-برماكي محمد ، الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954-1962 م ، مذكرة ماجستير، اشرف ا د بن نعمية عبد المجيد جامعة وهران ، 2009-2010 م
- 03-سليمان خولة وريح الله بسمه، العقيد شعباني ودوره التنظيمي والجهادي في الولاية السادسة 1956-1962 م ، مذكرة ماستر، اشرف الأستاذ شلاي 2019
- 04-بشري ايمان مساعد، التنظيم الإداري والعسكري للولاية السادسة التاريخية ، مذكرة ماستر ، اشرف الأستاذ بوبكر محمد السعيد ، جامعة غرداية.
- 05-لكحل فاطمة الزهراء ، المقاومة الشعبية والثورة التحريرية في منطقة تيديكلت - وقائع واحداث - مذكرة ماستر ، اشرف الأستاذ رايح صانع ، جامعة ورقلة .

مقالات :

- 01- بوية عبد القادر / مقال بعنوان من معارك الثورة التحريرية بالولاية السادسة معركة سيدي مهني ومנית انموذجا في 02 مارس 2017 بواد منيت ، غير منشور .
- 02 - بن بجان محمد بن عبد القادر، معركة سيدي مهني بفقارة الزوي ، مقال غير منشور

مواقع التواصل الاجتماعي

<https://www.facebook.com/60056727032242>